Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فإن معاتبة الله لرسله ، ليبين الله لعباده أنه سبحانه لم يجامل فى الحق والدين أحداً ، ولو كان من أعز الرسل عليه وأكرمهم لديه ، فتتجلى العدالة الإلهية المطلقة لجميع الخلق ، حتى مع من اصطفاهم الله لحضرته ، واختارهم لذاته .

ومن ناحية ثالثة فإن هذه المعاتبة تنبه الأذهان بقوة ، إلى أن هؤلاء الرسل هم أمناء الله ، وخلفاؤهُ على عباده ، فهم يبلغونهم كل ما أنزله الله اليهم ، ولو كان فيه عتاب لهم من الله أو مؤاخذه . وفى ذلك أعظم دليل على رسالتهم ونزاهتهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .

وقد صارت هذه المواقف معجزة لهم ، أدهشت عقول أعدائهم ، واعجزتهم أمامهم وامام الناس أجمعين . فلو كان الرسل يدَّعون الرسالة كما يقول الكافرون ، لما نسبوا لأنفسهم هذه الأمور التى يأخذها أعداؤهم عليهم ، ويستعملونها ضدهم ، ويروجون بها الشائعات عليهم ، ويبلبلون بها أفكار الناس من حولهم . ولكن إظهار هذه المواقف بكل شجاعة وإصرار ، وبكل رضى واقتناع ، ألزمت الكافرين الحجة ، وقطعت عليهم سبيل المحجة .

وسنرى معا هذه المواقف ، لنزداد إستمساكا بالحق الذى نحن عليه والحمد لله ، وليقوى فى قلوبنا إكبار الانبياء وإجلالهم وحبهم ، صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين .